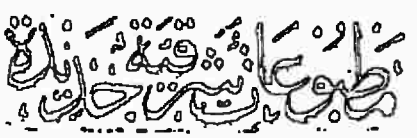

R. P. Dhorme, O. P.: Langues et écritures sémitiques. [*Etudes sémitiques, I*] *Geuthner*, 1930, II-74 *pp. gr.* 8°.

اللغات والخطوط السامية

ان حضرة الاب دورم ، استاذ اللغة الاشورية في المعهد الكتابي في القدس الشريف ، من علماء العبرية ومن افاضل المستشرقين ؛ وقد اعدّ المواد لتأليف عنوانه : « اللغة العبرية في مختلف العصور » عزم على ان يبدأه بفصل تمهيدي في اللغات والخطوط السامية على وجه الاجمال . ولما طال البحث في هذه المقدمة ، رأى نشرها على حدة في الكرّاس الحاضر ، لتدريب وفائدة طلّاب اللغات السامية ولاسيما المبتدئين منهم . فافتتح بها مجموعة « الدروس السامية » الجديدة التي أسسها حضرة الاب نفسه .

بعد ان يلقي المؤلف نظرة اجمالية على تقسيم اللغات السامية وفروعها ، بصفها واحدة واحدة مبتدئاً بالاكدية (البابلية والاشورية) ، فالامورية ، فالكنعانية ، فالفنيقية مع ما تفرّع عنها من القونية اي القرطاجية ، فالعبرية ، فالارامية القديمة ؛ ثم اللغات الارامية الحديثة كالنبطية ، والتدمرية ، والكلدانية والسريانية ؛ ثم ينتقل الى لغات الجنوب فيصف القديمة منها كالحميرية والمعينية ، ثم ما استجدّ بعدها كاللحيانية ؛ والثمودية ، والصفوية ؛ وينتهي بالحبشية وفروعها ، فالعربية . ويخصّ المؤلف فصلاً كاملاً بميزات اللغات السامية العامة ، دون ان يتبسّط في درس الفروق التي تميّز كل فرع منها من غيره ، وهي فروق مرّ عليها مرّاً سريعاً في الوصف السابق . وينهي الكتاب بلمحة تاريخية في اللغات السامية فيدرس نشأتها وحياتها وازدهارها واندثارها ، فرعاً فرعاً .

وان ما في الكتاب من المعلومات الكثيرة ، وذكر المآخذ المتعدّدة ، والوقوف حتى على احدث التآليف في الموضوع يجعله ذا فائدة جليلة لمن كُتب من

اجلهم ، فيمكن ان يُستعمل كتاباً مدرسياً لدرس تلك النصوص على ان يتمّه المعلّم بشروحه الشفوية . وقد جعله المؤلف مطابقاً لنظام التطبع في المعهد الكتابي بما اكثر فيه من الحواشي المشيرة الى ابحاث واوصاف كتب ظهرت في «المجلّة الكتابية» . على انه مفيد لجميع طلّاب اللغات السامية ، واني اتمنى ان يقوم احد من علماء العربية ، فيعرّب الكتاب او يستفيد منه فيؤلف ، باللغة العربية ، رسالةً في هذا الموضوع يردفها بالجداول التصريفية ولوائح الخطوط السامية [1] .

س . ر .

---

(١) وهذه بعض ملاحظات ثانوية من المفيد العمل بها :

في الصفحة ٢٨ ، الحاشية ١ : ورد Eurdek-Turnu والصواب : Eurdek-Burnu ، وورد ايضاً لفظة « عايض » وهي غلط ، وصوابها : « آمَس »

في الصفحة ٥٣ : ورد *Qurân* ، والصواب : *Qur'ân*

في الصفحة ٣٦ : نلاحظ ان اللغة النبطية مختلفة اختلافاً يُذكر عن التدمرية .

في الصفحة ٣٦ و ٣٨ : ليس من الصواب القول ان الخطّ السرياني متفرّع عن الخطّ التدمري ، بل قد يكون الصواب عكس ذلك . وعلى كل حال فان هذين الخطّين متفرّعان عن خطّ اصلي واحد . وهو كل ما يمكن الجزم به اليوم .

وكذلك نلاحظ بعض النقص في ذكر المآخذ نشير اليه في ما يلي :

في الصفحة ٦ ، الحاشية ١ : نشر بروكلمان مجلداً آخر في مجموعة *Porta linguarum orientalium. t. XXI* بعنوان :

Kurzgefasste vergleichende Grammatik der Semitischen Sprachen, 1908.

في الصفحة ٢٦ ، الحاشية ١ : مما يجدر بالذكر ايضاً :

Kraeling, *Aram and Israel, 1918.*

في الصفحة ٣٣ ، الحاشية ٤ : يحسن ان يذكر ايضاً :

Schultheß, *Das Problem der Sprache Jesu, 1917.*

في الصفحة ٥٤ ، الحاشية ١ : ينبغي ان يُذكر كتاب ديران وشيخو ، وغراماطيقهما مع المنتخبات امّ من غراماطيق بلو ، وهو مخصّص للطلّاب كذلك .

في الصفحة ٥٥ ، الحاشية ٢ : نرى ان المآخذ الخاصّة بالرقيم المثلّث اللغة (السرياني والبوناني والعربي) الراقي الى القرن السادس ، غير كافية .

هذا وقد تركنا ذكر الكثير من الملاحظات القليلة الاهمية .

A. Kammerer : Pétra et la Nabatène. *L'Arabie Pétrée et les Arabes du Nord dans leurs rapports avec la Syrie et la Palestine jusqu'à l'Islam.*

Texte (*avec 7 planches, 4 cartes, 74 fig.*) XIII-630 *pp. gr.* 8° 1929.
Atlas. 152 *pl.* (*reprod., cartes, plans, photogr. etc.*) 1930.
Paris, Geuthner, 300 *f*.

بترا (سلع) وبلاد النبط

مؤلف هذا الكتاب ، السيد كامرير ، من رجال الادارة والسياسة الفرنسويين ، اقام سبع سنوات في مصر ؛ وقد عُرف ببحث قيّم في تاريخ الحبشة القديم توّجهُ معهد فرنسة سنة ١٩٢٧ ، وله ايضاً عدة آثار على بلاد الحبش منها ما هو قيد التأليف ومنها ما هو تحت الطبع في مكتبة غوتنير .

وقد قام ، سنة ١٩٢٤ ، برحلة الى بترا توفّق فيها كل التوفيق ، فدُفع الى درس تاريخ النبط وعرب الشمال ، درساً اوصله ، بفضل ما خُصّ به من مقدرة على العمل نادرة وسرعة في الفهم والاستنتاج ، الى خوض موضوع قد يتردّد في خوضه المستشرقون الاختصاصيون . فهو يعرض لنا ، في مشهد اجمالي ، مع المآخذ التامة ، كل ما يُعرف ، ليس عن النبط ومملكتهم القصيرة الاجل ، وبترا عاصمتهم العجيبة فحسب ، بل ايضاً عن علاقاتهم مع فلسطين وسورية الجنوبية ، من عهد موسى الى عهد محمد . حتى ان المطالع يسأل نفسه معجباً كيف يمكن لرجل ، مهما كان ذكياً ، ان يجمع كل هذه المعلومات والوثائق الجغرافية والتاريخية والاثرية ، على كونه غير مستشرق . وان السيد دوسو (Dussaud) نفسه ، استاذ المؤلف وصديقه — وقد نشر هذا صورته مع صورة الاب جوسن (Jaussen) من دومنيكيي القدس الشريف — لا يألو مستقرباً هذه المهارة .

من الحق ان في الكتاب بعض الابحاث المجاورة للموضوع من التي لا يذكرها الاختصاصيون في تأليف كهذا ، كتاريخ الابجدية الفنيقية وما يلحق به من المناظرات وقد ذكره المؤلف في معرض القول ان الابجدية النبطية

(السابقة الاعجدية العربية) تتفرّع عن الفنيقية (ص ١١١–١١٦)[1] . على ان هذه الزيادات ، وان تكن خارجة عن الموضوع بحصر المعنى ، فانها لا تضرّ جمهرة القرّاء الذين كُتب المؤلف من اجلهم ، بل انها تزيد في اللذة والفائدة ، وكذلك تزيد في اللذة والفائدة ايضاً كثرة الصور والرسوم – حتى اننا نرى بينها صورة بطلك ! – والخرائط ومنها اثنتان رسمها خصوصاً للكتاب السيد هوتن (Hutin) رسّام وزارة الخارجية ، فتضاعف قيمة المجلد خصوصاً لمن ليس لديه مكتبة واسعة لمثل هذا الابحاث . واخيراً يمكننا القول انه لو شاء احد الشرقيين ان يؤلف تاريخ النبط لرأى في هذا الكتاب جميع ما يلزمه من المعلومات ، بل اكثر مما يلزمه .

س . ر .

Robert Montagne : Les Berbères et le Makhzen dans le sud du Maroc. *Essai sur la transformation politique des Berbères sédentaires (groupe Chleuh) in-8° XVI-426-XV. 1930. Prix : 75 f°. Paris, Alcan.*

البَرْبر والمخزن في جنوبي مراكش

هذا المجلد الضخم نتيجة ابحاث طويلة وثمرة رحلات وانتقالات قام بها المؤلف مدى السنين الطوال وغايته درس المراحل التي انتقل بواسطتها البربر المتحضّرون من تنظيم حكمهم الديموقراطي الجمهوري القديم الى نظامهم الحالي الذي يخضعهم جميعاً لسلطة الفرد . فدرس جنوبي مراكش لان هذا التطوّر يظهر فيه احدث عهداً واقلّ تماماً منه في غير مكان . ولما كانت الوثائق الخطية لمثل هذا البحث التاريخي لا تكاد توجد في مراكش القديمة ، وجب على الباحث ان ينتقل بنفسه في تلك الانحاء فيجمع ما لا يزال يتداول الشعب من شهادات التقليد القديم . وقد قام بمهمته بعناية ودأب يُشكر عليهما ، ولكن نتائجه

---

١) ويجدر بنا ان نشير الى بعض الاصلاحات اللازمة ، من ذلك ص٣ : يجب ان يُكتب Flav. Josèphe – ص٩ : ان الاب جرمر دوران P. Germer-Durand من الآباء الصعوديين لا الدومنيكيين – ص١٠ : ورد « *Chronicon pasquale* » والصواب *pascale* – ص٣٩٤ : يجب ان يُكتب « بَعلة » « *baalat* » – ص ٤٣٠ : تحرّف فيها اسم Chwolson فصار Chwolsohn – يظهر من كلّ ذلك ان المؤلف ليس من المستشرقين .

كانت احياناً ابعد من ان تشجعه على مداومة العمل . فان البربر تردّدوا دائماً بين الفوضى القريبة نوعاً ما من الترتيب ، واستبداد حكم المخزن في مراكش ، وهو الحكم المدّعي النظام . هذا وان فرنسة تعهدت بان تجعل النظام والعدل يسودان تلك الحالة . وهو تعهد صعب التحقيق اذا انتبهنا للسوابق التاريخية في تلك البلاد ، وللغرائز الفوضوية التي فُطر عليها ذاك الشعب. ه. ل.

Fr. Gabrieli: Il concetto della 'asabiyyah nel pensiero storico di ibn Haldûn. [*Estr. dagli Atti. d. Reale Accad. d. Scienze di Torino. vol. LXV.* 1930].

مدلول « العصبية » في فكرة المؤرّخ ابن خلدون

هو بحث دقيق يدرس فيه المؤلف ذاك الدور المهمّ الذي يجعله ابن خلدون « للعصبية » في تأسيس الممالك وحياة الدول . فيحلّل « العصبية » الى عناصرها ، ويشرح كيف تتفق وتتّحد بالعامل الديني ، مطبّقاً النتائج على الخلافة وغيرها من مختلف الدول الاسلامية ، فاشار الى ذلك ابن خلدون . فبيّن ان الكاتب العربي كان متفوّقاً ليس على محيطه القريب فحسب ، بل على مجمل عصره . ثم يُشير من طرف خفي الى ان الفضل يعود الى مستشرقي اوربة في اظهار قيمة « المقدّمة » وتنبيه الشرقيين اليها . هذا وفي الصفحة ٤١٨ ، السطر ٣ ، يلزم ان نقرأ « عبيد الله » بدل « عبد الله » . ه. ل.

Alexius Petrani S. Th. D. : De relatione juridica inter diversos ritus Ecclesiae catholicae. *Taurini, Marietti, in-8°*, 1931. X-106 *p. Lire* 16.

العلاقات الشرعية بين طوائف الكنيسة الكاثوليكية

هذا كتاب صغير وافر الاهمية للكاثوليك العائشين في الشرق عامّةً ، وللكهنة خاصة . وغايته ان يبين القواعد والاصول الحقوقية التي تجري بموجبها العلاقات الشرعية بين الطوائف الكاثوليكية المختلفة .

يبدأ بلائحة طويلة في المآخذ يسرد فيها كتباً عديدة تختلف قيمة وفائدة للموضوع . وقد وددنا ان نرى بينها ذكر القواميس الكبيرة التي تظهر حالياً

في مكتبة لتوزي (*Letouzey*) محتوية على مقالات مختصة وابحاث دقيقة في الشرق ؛ وبعض المجلات الوافرة المعلومات «كاصداء الشرق» (*Echos d'Orient*) وما شاكلها ؛ وخصوصاً ملخصات اعمال المجمع الڤاتيكاني مع الشروح الملحقة في المجلدات الاخيرة من مجموعة مانسي (*Mansi*) ، وكلها تختص بالموضوع المذكور .

وبعد ان يلقي المؤلف على نشأة الطوائف نظرة قصيرة وافرة الايجاز والاقتضاب حتى انها تخلّ ببعض الحقائق لكثرة ما تلخّص من المعلومات في القليل من الالفاظ ، يبدأ بالقسم الاول فيدرس المسائل الشخصية : الحبر الاعظم وسلطته العليا على جميع الطوائف ، وتدخلاته ، وقراراته ؛ ثم ابناء الطوائف وانتقالهم من طائفة الى اخرى ، ورعاتهم الشرعيين . وفي القسم الثاني يدرس قوانين القيام بتوزيع الاسرار وقبولها بالنسبة الى الاشخاص في الطوائف المختلفة .

هذا وقد يخالف المطالع رأي المؤلف في بعض الامور الثنوية ، ولكن لا يسعه الّا الاقرار بانه ألّف كتاباً مفيداً رزيناً ، مبنياً على الكثير من الاسانيد ، دالاً على مقدرة صاحبه . على ان فيه من الاحكام الجازمة ما يُستغرب احياناً ، من ذلك زعمه (في الصفحة ٥) « ان الموارنة غيّروا الطقس الانطاكي كل التغيير تقريباً » . وان من يتصفّح كتاب القدّاس وكتاب الرتب الخبرية المارونيين ، لا يقرّ قطعاً بصحة هذا الزعم ؛ وحسب المؤلف ان يقرأ ما كتبه المونسنيور ديب في مقالة « الموارنة » المنشورة في « معجم اللاهوت » ، او ما كتبه البطريرك الرحماني ذاته في كتابه على « الطقوس الشرقية والغربية . » من ذلك ايضاً ما قاله في الصفحة ١١ «ان البابا بولس الخامس «أمر» (*jubet*) البطريرك الماروني بالرجوع الى العادات القديمة . » مع ان النصّ الاصلي يذكر ان البابا «سمح» وهذا هو النص : « *expedire duximus per Apostol. Sedem tibi permitti ad pristinas consuetudines fideles ... reducere.* »[1] . واذا وصل المطالع

---

(١) اطلب Anaissi, *Bullarium Maronitarum*, *p.* 120

الى الصفحة ٤٩ ، يسأل نفسه طويلاً عن ذاك الشرق المسيحي الذي ليس فيه نائب رسولي ولا مدبر . وهو لا يمكن ان يكون سورية وفيها اللاتين يقبعون نائب حلب الرسولي (وهو في الوقت نفسه نيافة القاصد) ؛ ولا مصر التي فيها مدبرون ونواب رسوليون ؛ ولا القسطنطينية ، ولا العراق ... ومهما يكن من أمر فان هذه النواقص وما شاكلها لا تضير قيمة الكتاب الاجمالية .

الاب مونجان اليسوعي

Clemen (Carl) : Religionsgeschichte Europas.
II^er Bd. Die noch bestehenden Religionen [*Kulturgesch. Bibl. II,2*] *Heidelberg*, *Winter*, 1931, *VII-335 pp. in-12°, 23 fig.*

تاريخ الديانات في اوربة

يذكر قرّاؤنا الكرام ما قلناه عن المجلد الاول من هذا الكتاب (المشرق ٢٧ [١٩٢٩] : ٢٣١) الخاص بدرس تاريخ الديانات في اوربة . وها قد ظهر الجزء الثاني يدرس فيه المؤلف : ١ً اليهودية ؛ ٢ً النصرانية القديمة ، واليونانية ، واليونانية الحديثة وتطوّر « الارثوذكسية » الحديثة ؛ ٣ً النصرانية في القرون الوسطى والكثلكة الرومانية حتى ايامنا ؛ ٤ً النصرانية الحديثة وحركة الاصلاح البروتستاني ؛ ٥ً الإسلام في اسبانية وايطالية وروسية الجنوبية وبلاد البلقان ؛ ٦ً ديانة اللاما ، وكل ذلك في اوربة .

وليس لنا ما نزيد على رأينا السابق فان حصر الديانات ضمن نطاق اوربة ينقص مهمّ في نظرنا . اما المآخذ فانها وُضعت من اجل الالمان خاصة ولاسيما البروتستانيين منهم . ثم اننا لا نرى نوع الخدمة التي يؤدّيها هذا الكتاب ، في ما خلا رغبة بعض الافراد في معرفة شيء خاصّ بنقطة خاصّة . وهذا بعيد عن الافكار العامّة التي كان من المستحيل الخوض فيها .

س . ر .

J. Daridan et S. Stelling-Michaud : La peinture Séfévide d'Ispahan. Le palais d'Ala Qapy. *in*-4°, 24 *pp. et* 21 *planches hors-texte*, 1930. *Paris, Les Beaux-Arts.*

فنّ التصوير الصفوي في اصفهان

الدولة الصفوية دولة فارسية بدأ ملكها في القرن السادس عشر ، وقد وطّد امراؤها الأول الامن والطمأنينة في البلاد مما نجم عنه ازدهار عجيب في الفنون الجميلة حتى غدت اصفهان ، على عهد الشاه عبّاس (١٥٨٥—١٦٢٩) ، على قسط وافر من التزيين ، وفيها التصاوير التي يدرسها المؤلفان درساً دقيقاً ، فيحلّلان عناصر ذاك الفنّ المدعوّ بحقّ فنّاً مدرسياً . وان ما في المجلد من الرسوم الضرورية يزيد قيمة الكتاب . ج . ل .

E. Levi-Provençal : Documents inédits d'histoire almohade. [*vol. I des textes arabes relatifs à l'histoire de l'Occident musulman*] *vol. in*-8°, *XII*, 276+152 *pp. Paris, Geuthner*, 1928. *texte arabe, traduction, glossaire, indices, fac-similés et cartes, Prix* : 125 *f*°.

وثائق لتاريخ الموحّدين لم يسبق نشرها

هي ثلاث سلاسل من الوثائق منشورة بنصوصها وترجمتها ، وقد قابلها المؤلف على الاصل اثناء ابحاثه في الاسكوريال سنة ١٩٢٤ ، فلاقى صعوبات جمّة ولكنه تغلّب عليها لحسن الحظّ . وافضل هذه الوثائق في السلسلة الثالثة وهي تاريخ للموحّدين كتبه احد البربر من اهل مراكش ، وهو شاهد عيان عاش اثناء الحوادث التي كتب عنها ، وشاهد امين ، كما يظهر . ج . ل .

Julien Weill : La Judaïsme. *in*-12°, 241 *pp. Prix* : 15 *f*°, *Paris, Alcan.*

اليهودية

هو جزء من سلسلة عنوانها « الديانات » ظهر فيها سابقاً كتاب عن البروتستانتية . على ان الكتاب الحاضر اوضح وارزن من السابق . يهتمّ الكاتب اولاً بنشأة اليهودية ، ثم يدرس اليهودية المصرية ، ويشير الى مجاريها المختلفة ، فيودّ ، مع الكثيرين ، لو كان لليهود سلطة دينية مركزية « تلبّن من تصلّب الشريعة الربّانية التي تظهر متأخرة في بعض النقاط ، وتعود فتستعمل التوراة

نظاماً حياً كما كانت في الماضي ، وتحل المشاكل العملية المستعجلة التي لا يمكن للحاخامين المنفردين ان يحلوها كل من جهته » (ص ٢٣١) وفي الفصل الرابع عشر يدرس حالة اليهودية تجاه النصرانية ، وهو من اجدر الفصول بالانتباه والذكر . ج. ل.

Islamica, *vol. IV, fasc. 5* (1931)

مجلة اسلاميكا : الجزء الخامس من المجلد الرابع (١٩٣١)

نشير ، في هذا الجزء ، الى مقالين مهمين : الاول يرجح انه كان لنصارى العرب قبل الاسلام نصوص عربية من الكتاب المقدس يتلونها على الاقل في الحفلات الطقسية . والثاني يجمع مقاطع عديدة من الشعر العربي القديم ورد فيها ذكر الثم ويدرس معنى الثم وكيفية استعماله عند العرب الاقدمين . ه.ل

G. Courtillier : Les Anciennes Civilisations de l'Inde. *vol. in-16. Paris, A. Colin. Prix, relié :* 12 *f*. *broché :* 10 *f*. 50.

المدنيات القديمة في الهند

يقوم المؤلف ، منذ احدى عشرة سنة ، بالقاء محاضرات في كلية ستراسبورغ على العلوم السنسكريتية والهندية . فلم يكن اجدر منه بان يبسط للشعب المتنور نتيجة التنقيبات والابحاث التي قام بها علماء الهنديات حتى يومنا . فعرض ذلك باسلوب سهل وانشاء واضح متجنباً كثيراً من التحشيات العلمية المحضة ، راغباً في تهيئة طالب الهنديات الى درس المؤلفات الخاصة الواسعة ، وفي اطلاع طالب التاريخ العام على تاريخ تلك الناحية المهمة من العالم . وفضلاً عن ذلك فان لكتابه صفة حالية مهمة ، لانه ، وان يكن يختم بالقرن السادس اي قبل الفتح الاسلامي ، فهو يشرح اموراً كثيرة لمن يلاحظون الحركة الهندية الحالية ويرون فيها يقظة وطنية لا تزال الاسرار تكتنف مستقبلها الغامض . وذلك لان الروح الوطنية الهندية لا يمكن ان تُفهم كما هي ، الا اذا درس ماضي تلك البلاد وما يحتوي عليه من التعاليم والمبادئ المهمة التي لم يزل الوطنيون يستقون منها .

تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربة

تأليف يوسف جيرا

مطبعة الشباب ، مصر ، ١٩٢٩ – ٥٢ صفحة كبيرة

هو بحث في مبدأ ظهور دراسة اللغة العربية باوربة ، وتراجم بعض مشاهير المستشرقين ، وقد اراده مؤلفه « وافياً » فاتى مقتضباً كل الاقتضاب احياناً ، من ذلك انه اوجز جدًا في ذكر اسباب الاستشراق ، واهمل عددًا وافرًا من كبار المستشرقين ، وكان من السهل ، سدّ هذه الثلم لو اطلع على كتاب المرحوم الاب شيخو في « الآداب العربية في القرن التاسع عشر » الحاوي المعلومات الجمة عن نهضات المستشرقين وجمعياتهم واعمالهم وتراجم افرادهم . ولكن المؤلف لم يعرف هذا الكتاب الاساسي كما يظهر من مقدّمته (ص ٤). الّا ان له فضلًا بنشره صور بعض المستشرقين ورسوم بعض اشكال للحروف العربية التي كان يستعملها قدمازم . وهو ، في كل ذلك ، يمدّ موادّ حسنة لا بدّ من اتمامها لتأليف كتاب شامل في الموضوع. ف.١.ب

مختارات المقتطف

جمعها وبوّبها حنا خباز

مطبعة المقتطف والمقطم ، مصر ، ١٩٣٠ – ٢٨٠ صفحة متوسطة كبيرة

من يتصفّح هذا الكتاب يطّلع على تطوّر العلم في الثلث الاول من القرن الحاضر ، فيدهش للخطوة الواسعة التي خطاها العالم في جميع المظاهر العلمية ، يلمس ذلك من خلال هذه المقتطفات التي انتخبها الاستاذ حنا خباز من مجلّدات المقتطف (من السنة ١٩٠١ الى السنة ١٩٣٠) وقسمها على ثلاثة ابواب : العلوم الطبيعية وفيها : الطبيعيات ، والكيمياء ، والفلك ، والكهربائية ، والاشعة ، والجيولوجية ؛ والعلوم البيولوجية بفروعها الثلاثة : النبات ، والحيوان ، والانسان ؛ وعلوم تطبيقية تشمل الاركيولوجية او علم الآثار ، والمواصلات ، والمخاطبات . وقد جعلت إدارة المقتطف المجلّد جزءًا ثانياً « للعلم والعمران » وقدّمته هدية لقرائها عن سنة ١٩٣٠ .

إقرأ وفكّر

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير

مطبعة العرب للبستاني ، مصر ، ١٩٣٠ – ٢٧٢ ص متوسطة – الثمن ١٠ غروش مصرية

مجموعة مقالات قصيرة اكثرها مفيد ، وبعضها تافه ، ولكنها كلها معروضة بتعبير بسيط مقبول ، واسلوب من التفكير اقرب الى التسطح منه الى التعمق ، ولهذا اتت بعض آرائها مبتسرة وبعض احكامها بحاجة الى النضوج ، من ذلك الفصول المعنونة « المارونون » (ص ٢٦) ، و « الطلاق » (ص ٧١) ، و« حقوق الانسان » (ص ١٦١) وهي الى منشورات الجرائد السيّارة اقرب منها الى موضوعات الكتب الجديرة بالحفظ . على ان اكثرها يفيد من حيث انه «يُذكّر المطالع بما عرفه ونسي ان ينتفع به ، وذلك حسب المؤلف .»

كتاب التيسير في القراءات السبع

تأليف ابي عمرو بن عثمن بن سعيد الداني

عني بتصحيحه اوتو برتزل – استانبول ، مطبعة الدولة ، ص ١٥ + ٢٣٨ متوسطة

مؤلف الكتاب من مسلمي الاندلس وُلد سنة ٣٧١ للهجرة (٩٨١م) وقد ترك عدة كتب منها هذا الذي جمع فيه كل ما تجب معرفته عن القراءات السبع القرآنية . فاهتم به المستشرق برتزل ونشره مستندًا الى ست نسخ وصفها في المقدمة . اما الكتاب نفسه فيبدأ بمقدمة في ٢٢ صفحة عن طرق كتابة النص القرآني ولفظه ، في القراءات السبع ، لاسيما ما اختصّ بالهمزات ، والفات المدّ ، والتشديد وغير ذلك . ثم يتتبع المؤلف القرآن كله سورة سورة وآية آية فيذكر الخلاف فيها بين القرّاء على ان كل هذه الخلافات قليلة الاهمية ، لانه بعد ان أمر عثمان بابادة النسخ القديمة من القرآن ، لم يتجاوز الاختلاف بين النسخ الحديثة بعض الحروف والتصحيف في الالفاظ ، وكل ذلك ناتج عن نقص المخطوطات القديمة التي لم يكن يهتم فيها بتنقيط الحروف ولا بالتمييز بين الالف والهمزة . ودونك بعض الامثلة على القراءات المختلفة : « يُغفَر » و « تُغفِر »

(٢ : ٥٨) « بُشراً » و « نُشزاً » و « نَشراً » (٥٧:٧) « ساحر » و « سحّار » (١١٢:٧) « نَشركم » و « يَنشركم » او « يسيّركم » (١٠ : ٢٢) « سكرى » و« سكارى» (٢٢ : ٢) « كبير الاثم » و « كبائر الاثم » (٤٢ : ٣٧) « ظَنين » و « ضَنين » (٢٤:٨١) وما شاكل من الخلافات التي لا تكاد تؤثر شيئاً في المعنى الاجمالي . هذا وقد اهتمّ بالطبعة غاية الاهتمام ، فأشير الى المصادر من القرآن بكل دقة، والى روايات المخطوطات، فبرز الكتاب بمظهر جميل واضح ، فننصح من يهتم هذا الموضوع باقتنائه. ه. ل.

لمحة في تاريخ خلدة و كنيستها

بقلم ابرهيم نعوم كنعان

مطبعة جدعون ، بيروت ، ١٩٣١ — ٢٤ صفحة متوسطة صغيرة

كرّاسة صغيرة لخّص فيها المؤلف تاريخ مدينة خلدة القديمة الواقعة على شاطئ البحر بين صحراء الشويفات والدامور ، وتاريخ كنيستها العجائبية المشهورة في تلك الانحاء ، واضاف الى ذلك ذكر بعض العجائب التي عرفها بنفسه او سمع عنها ؛ على انها لا تزال صحتها القانونية مفتقرة الى موافقة ذوي الاختصاص . اما ما يورده من النظريات في شرح العجائب على الاطلاق (ص ١٤—١٧ و٢٣—٢٤) فاكثره ملقى على عواهنه واقلّ ما يقال فيه ان يُحمل على حسن النية . وقد قال (ص ١١ ، السطر الاخير) ان الامير بشيراً « نهض بعسكره من بيت الدين » سنة ١٧٩٣ ، والصواب انه لم ينهض من بيت الدين لانه لم يكن بناها بعد ، بل كان لا يزال مقيماً في دير القمر. ف.ا.ب.

* الاحوال الشخصية * هو المقال المتع الذي نشرناه تباعاً في « المشرق » ، لحضرة الخوري بطرس غالب ، طبعه مؤلفه الفاضل على حدة ، وأتى في ٤٤ صفحة ، جامعاً كل ما تمسّ معرفته طلّاب هذه الابحاث.

* برنامج جمعية طوبيا البارّ المارونية عن سنة ١٩٣٠ * وهي الجمعية المؤسسة في بيروت سنة ١٨٨٣ ، وغايتها دفن الموتى الفقراء المُهمَلين ، وادارة المكتبة المارونية ، وقد أُلحق بها « فرع اسعافي مستقل » لمساعدة الاخوة العاملين في المرض او الفقر.